

# الطريق السالم إلى الله (76) - تنبيهات في فقه صلاة الاستخارة

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد تفضل يا شيخ بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الامام ابن الصباغ الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه الطريق السالم الى الله - [00:00:21](#)

باب الاستخارة وابن ابي الدنيا باسناده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم امرا فليقل اللهم اني - [00:00:41](#)

خيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك فانك تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم ان كان كذا وكذا خيرا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة امري لا فاصرفه عني واصرفني عنه. ثم اقدر لي الخير اين كان. ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم

الاستخارة طلب الخير - [00:00:52](#)

الف والسين والتاء اذا دخلت على كلمة تدل على انها تدل على الطلب فهذا الدعاء علمه النبي صلى الله عليه وسلم صحابته رضي الله عنهم اه حتى من من حرص النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يعلم اصحابه هنا رواية ابي سعيد والرواية في الصحيح رواية ابن مسعود - [00:01:19](#)

رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا آآ اراد احدكم الامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم - [00:01:41](#)

فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان كان في هذا الامر ويسميه خيرا لي في ديني ودنياي وعاجل امري واجله فيسره لي ويسرني له وان كان في هذا الامر ويسميه - [00:02:02](#)

شرا لي في ديني ودنياي وعاجلي امري واجله فابعده عني وابعدني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به هذه الاستخارة يا اخواني سنة وهنا تنبيهات في هذه المسألة. التنبيه الاول - [00:02:19](#)

قول النبي عليه الصلاة والسلام فليركع ركعتين من غير الفريضة هذا يدل على ان الاستخارة لها صلاة خاصة والاولى ان يفرد لها الصلاة ولا يجعلها مع صلاة من الصلوات مثل راتبة مثلا - [00:02:37](#)

شيخ او نحو ذلك وانما يصليها الاولى والاكمل ان يجعل لها صلاة خاصة في وقت الضحى او وقت الليل يعني اوقات اللي ما فيها نهي هذي المسألة الاولى المسألة الثانية متى يدعو - [00:02:56](#)

هناك قولان من اهل العلم من قال يدعو في الصلاة قبله سلام يعني بعد ما يتشهد قبل ان يسلم وهناك من يقول لا بعد السلام. وهذا الاقرب في ظاهر الحديث - [00:03:15](#)

فليركع ركعتين ثم ليقل وقوله ثم يدل على ان الركعتين قد انتهت يرفع يديه ويدعو ربه سبحانه وتعالى بهذا الدعاء العظيم هذي المسألة الثانية. المسألة الثالثة الاستخارة تكون في الامر - [00:03:31](#)

المحدد يعني هل تقدم او لا تقدم ولا تكون في امر مفتوح واضح؟ بمعنى انسان مثلا لا يعرف اين يذهب في تخصصه الدراسي ما حدد فالاستخارة ليس في اه مثلا - [00:03:50](#)

يا رب حدد لي التخصص لا تكون في اختيار معين هل تقدم عليه ام لا تقدم لذلك في في الحديث اه والدعاء الوارد في الاستخارة

اللهم ان كان هذا الشيء فلا بد ان يكون هناك - [00:04:13](#)

شيء خيرا لي وبعد ذلك قال ان كان فيه شرا لي فاذا كانت الخيارات مفتوحة ايش راح تقول ما راح تقول هذا ان كان فيه خيرا لي وان كان فيه شرا لي - [00:04:31](#)

ممكن تدعو دعاء اخر اللهم مثلا يسر لي الخير اللهم اغفر لي واختر لي الى اخره لكن الاستخارة هذه المخصوصة يكون بامر انت حددته واضح مسألة اخرى كذلك في الاستخارة بعض الناس يعتقد ان الاستخارة تكون في الامور الكبيرة فقط - [00:04:44](#) وهذا خطأ حتى في الامور الصغيرة الاستخارة دعاء والدعاء عبادة وليس بالضرورة ان يكون هناك صلاة يعني اعطيكم مثال بسيط انت في محل تجاري وترددت في شراء سلعة يعني رأيته ولا وتشاور نفسك فيها - [00:05:07](#) ترى مو شرط انك تروح تصلي. ممكن تدعو بهذا الدعاء وانت واقف وتدعو بهذا بدعاء الاستخارة وخلال ثواني يعني ممكن باليوم تستخير عشر وخمسين مرة شنو المشكلة حتى في اشياء يسيرة - [00:05:30](#)

لان الدعاء عبادة اذا دعوت الله سبحانه وتعالى بالاستخارة او بغير استخارة فانت في عبادة واضح فلا تعتقد بعض الناس يمكن بحياته يمكن استخار مرتين اذا بيتزوج وده يشتري له سيارة مثلا مثلا - [00:05:47](#) وينسى الاستخارة بعد بعدها يعتقد ان الاستخارة فقط في الامور الكبيرة لا لا كل يوم اي فعل فيه تردد تذهب او لا تذهب تفعل او لا تفعل تقدم او لا تقدم استخير - [00:06:05](#)

لانه في النهاية دعاء واضح المسألة الاخيرة في الاستخارة الاستخارة لا تكون الطاعات الا فيما يتعلق تفضل حياك الا فيما يتعلق بامر خارج عن الطاعة. مثل توقيتها هل متى تفعل - [00:06:24](#) متى تقدم؟ متى لا تقدم فمثلا تبني تصلي الضحى متردد اصلي ولا ما اصلي خطأ هذا انك تستخير لان هذا خير كما قال الشاعر واذا هممت بامر شر فالتند واذا هممت بامر خير فاعجل - [00:06:50](#)

يقول الله سبحانه وتعالى وسارعوا الى مغفرة وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض لكن ممكن تستخير في توقيت العبادة مثلا لذلك الفقهاء في كتاب الحج يذكرون ويستخير في اول كتاب الحج ويستخير - [00:07:15](#) ثم يقولون اي في توقيت الخروج او في الرفقة هاي حملة ارواح مثلا ولا يستخير في اصل الحج طبعاً اذا كان فرضا الامر اوضح من الواجب ما في استخارة واجب تقدم عليه - [00:07:37](#)

وحتى لو كان نفلا لا تستقر في امر هو واضح الخيرة استخارة هو امر خفي آآ الخيرة فيه اما الطاعة ما تخفي الخيار فيه واضح يا احبة هذي يعني ابرز المسائل المتعلقة بالاستخارة. نعم - [00:07:56](#)

لابد ان ابيه هذي مسألة مهمة صحيح في اعتقادات عند بعض الناس ان الاستخارة يجب ان يحدث حدث غير اعتيادي بعد الاستخارة مما يرى رؤية او يصير له شي موقف غريب او نحو ذلك. هذا غير صحيح - [00:08:15](#) ممكن ترى رؤيا ما ينكر هذا ولكن ليس بالضرورة طيب اذا كيف اعرف ان الامر هذا خير اولى بتيسير الامور اذا وجدت الامور متيسرة في اتجاه معين اعرف ان هذه هي - [00:08:37](#)

نتيجة ان شاء الله الاستخارة او تجد من نفسك صدود عن هذا الامر هذي معناته يعني ان الامر او ممكن تجد من نفسك اقبال لكن هو نفسه يتعسر المهم انه لا يوجد علامة خاصة - [00:08:56](#)

ان اذا حصلت كذا فلا بد ان يكون هناك استخارة اه لابد ان يكون هناك اه عمل معين مو شرط ليس بالضرورة نعم لخوف السلطان رواه ابن ابي الدنيا باسناده عن عبدالله انه قال اذا خاف احدكم السلطان الجائر فليقل اللهم رب السماوات اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم - [00:09:15](#)

لي جارا من خلقك من الناس والجن ان ان يفرط علي احد منهم او ان يطغى عز جارك وجل تناؤك ولا اله غيرك الدنيا باسناده عن الفضل بن الربيع عن ابيه قال حج ابو جعفر سنة سبع واربعين ومئة فقدم المدينة وقال ابعث الى جعفر بن محمد من يأتيانا -

[00:09:36](#)

تعب قتلني قتلني الله ان لم اقتله تغافل عنه الربيع فارسل اليه رسالة قبيحة وامره ان يبعث اليه ففعل فلما اتاه قال له يا عبد الله اذكر الله فانه قد ارسل اليك للتي لا يعفو لها. فقال جعفر لا حول ولا قوة الا بالله. ثم اعلم ابا جعفر حضوره - [00:09:57](#)

وقال ادخله فلما دخل اوعده وقال يا عدو الله اتخذك اهل العراق اماما يجبون اليك زكاة اموالهم وتلحد في سلطاني وتبغيه الغوائل قتلني قتلني الله ان لم اقتلك وقال يا امير المؤمنين - [00:10:20](#)

ان سليمان اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت في ذلك الصلح انت من ذلك وانت من ذلك الصنع فقال له فقال له ابو جعفر الي وعندي ابا عبد ابا عبد الله البريء الساحة السليم الناحية القليلة الغائلة. جزاك الله من ذي رحم خيرا. ثم تناول - [00:10:38](#)

يده واجلسه معه على فرشه ثم استدعى الغالي فغلفه بيده ثم قال ثم قال له في حفظ الله وكلاءته ثم قال يا ربيع الحق ابا عبد الله ابي عبد الله بجائزته وكسوته - [00:11:01](#)

فلحقت فقلت اني قد رأيت قبل ذلك ما لم تره ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت. فما قلت فما قلت حين دخلت عليه قال قلت اللهم اللهم احرصني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام - [00:11:18](#)

واغفر لي بقدرتك علي ولا اهل ولا اهلك وانت رجائي. اللهم انك اكبر واجل ممن اخاف واحذر. اللهم بك في نحره واستعيز بك من شره وروى ايضا باسناده ان ابا جعفر جعفر بن محمد اللي هو المعروف بجعفر الصادق - [00:11:35](#)

جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن علي وابي طالب رضي الله عنهم جميعا نعم وروى ايضا باسناده ان ابا جعفر دعا برجل يريد قتله. فلما دخل عليه حرك شفتيه بشيء - [00:11:55](#)

ورحب به ابو جعفر وادناه. ثم قال انطلق في حفظ الله وكلاءته. فلما خرج تبعه الربيع فقال والله ان والله ان دعاك الا للقتل فما قلت قال قلت اللهم كافي من اللهم كافي من في السماوات والارض تكفي من كل من في تكفي من كل من في السماوات والارض - [00:12:12](#)

ولا يكفي منك من في السماوات والارض اكفني شره وشر كل كل ذي شر وشر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم. اللهم من ارادني فرد فرده ومن كادني فكده - [00:12:34](#)

كل حد فل فل حد من نصب لي حدا. نعم كل حد من نصب لي حدا واطفى عني نار من شب لي وقده. واكفني هم من دخلني همه. اللهم اللهم اكفني مكر المكره - [00:12:52](#)

وفق عني الكفرة وادخلني في درعك الحصينة واعصمني من ذلك بالسكينة وبارك لي في اهلي ومالي وصدق قلبي بفعالي طبعاً ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام اذا من خاف قوما فليقل اللهم اني - [00:13:09](#)

يجعلك في نحورهم واعوذ بك من شرورهم هذا ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام اما هذي الادعية فهي مروية عن بعض السلف مثل جعفر الصادق وغيره رحمة الله عليهم جميعا. وهي ادعية لا بأس بها - [00:13:27](#)

ومعانيها جيدة ما يقول اذا اصبح رواه باسناده عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح وطلعت الشمس قال الحمد لله الذي جللنا عافيته وجاءنا بالشمس من مطلعها. اللهم اني اصبحت اشهدك بما شهدت به لنفسك - [00:13:44](#)

وشهدت لك به ملائكتك وحملة عرشك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم اللهم اكتب شهادتي مع شهادة ملائكتك واولي العلم. اللهم اللهم ومن لم يشهد بمثل ما شهدت به فاكتب شهادتي مكان شهادته - [00:14:06](#)

اللهم انك انت السلام ومنك السلام واليك السلام. أسألك يا ذا الجلال والاکرام ان تستجيب لنا دعوتنا وان تعطينا رغبتنا وان تزيدنا فوق رغبتنا وان تغنيننا عمن اغنيته عنا من خلقك - [00:14:30](#)

اللهم اصلح لي دنياي التي فيها معيشتي واصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي اخرتي التي اليها منقلي. نعم. طبعاً اه هذا الحديث اه سنده ضعيف وان كان بعض الفاظه قد ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام في احاديث اخرى - [00:14:46](#)

ولكن طبعاً ما يقال في الصباح والمساء اه كثير واحثكم على حفظه وعدم تركه في اول كل صباح وفي اول كل مساء نسأل الله

سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من الذاكرين - 00:15:03

والشاكرين والصابرين. انه ولي ذلك والقادر عليه والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاكم الله

خير - 00:15:19